ادخلوا

قد قيل لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
وترك ادخلوا بالبنا للمفعول لحذف الفاعل اي مقولا لهم
ذلك ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله من الطعام قالوا ان الله حرمهما
عليهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا
وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم نتركهم في النار كما
نسوا لقاء يومهم هذا بتركهم العمل له وما كانوا بآياتنا
يجحدون اي وكما جحدوا ولقد جئناهم اي اهل مكة بكتاب
قرات فصلناه بيناه بالاخبار والوعد والوعيد على علم
حال اي عالمين بما فصل فيه هدى حال من الهاء ورحمة
لقوم يومنون به هل ينظرون ما ينتظرون الا تاويله عاقبة
ما فيه يوم يات تاويله هو يوم القيامة يقول الذين نسوه
من قبل تركوا الايمان به قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا
من شفعاء فيشفعوا لنا او هل نرد الى الدنيا فنعمل غير
الذي كنا نعمل نوحد الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال
تعالى قد خسروا انفسهم اذ صاروا الى الهلاك وضل ذهب
عنهم ما كانوا يفترون من دعوى الشرك ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا
اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا ساعة فخلقتهن في لحظة
والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش
هو في اللغة سرير الملك استوى ليلتئذ به يغشى الليل النهار

مخففا ومشددا اي يغطي كلا منهما بالاخر يطلبه يطلب
كل منهما الاخر طلبا حثيثا سريعا والشمس والقمر والنجوم
بالنصب عطفا على السموات والرفع مبتدا خبره مسخرات
مذللات بامره بقدرته الاله الخلق جميعا والامر كله
تبارك تعظم الله مالك رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا
حال تذللا وخفية سرا انه لا يحب المعتدين في الدعا
بالتشدق ورفع الصوت ولا تفسدوا في الارض بالشرك
والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه
وطمعا في رحمته ان رحمة الله قريب من المحسنين المطيعين
وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الاسم وهو
الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اي متفرقة
قدام المطر وفي قراة بسكون النون تخفيفا وفي اخرى
بسكونها وفتح الشين مصدرا في اخرى بسكونها وضم الموحدة
بدل النون اي عبثرا ومفردا الاولى نشورا كرسول والاخيرة
بشير حتى اذا اقلت حملت الرياح سحابا ثقالا بالمطر سقناه
اي السحاب وفي التفات عن الغيبة لبلد ميت لا نبات به
اي لاحيا بها فانزلنا به بالبلد الماء فاخرجنا به بالماء من
كل الثمرات كذلك الاخراج نخرج الموتى من قبورهم بالاحيا
لعلكم تذكرون فتومنون والبلد الطيب العذب التراب
يخرج نباته حسنا باذن ربه هذا مثل للمومن يسمع الموعظة
فينتفع بها والذي خبث ترابه لا يخرج نباته الا نكدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)